فهو منكشف ضايع وقال بعض الشعرا وهو انس بن اسيد
المدرك ان وشاة الرجال · لايدعون اديما صحيحا
ولاتفش سرك الا اليك · فان لكل نصيح نصيحا
وكم من اظهار سر اراق دم صاحبه ومنع من نيل مطالبه ولو
كتمه كان من سطوته امنا وفي عواقبه سالما ولنجاح حوايجه
راجيا قال انوشروان من حصن سره فله بتحصينه خصلتان
الظفر بحاجته والسلامه من السطوات واظهار الرجل سر غيره
اقبح من اظهاره سر نفسه لانه يبوء باحدى وصمتين اما الخيانه
ان كان موتمنا والنميمه ان كان مستودعا فاما الضرر فربما استويا
فيه او تفاضلا وكلاهما مذموم وهو فيهما ملوم وفي الاسترسال
بابدا السر دلايل على ثلثة احوال احدها ضيق الصدر وقلة الصبر
حتى لم يتسع لسر ولم يقدر على صبر وقال الشاعر
اذا المرء افشى سره بلسانه · ولام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه · فصدر الذي يستودع السر اضيق
والثاني التحرز الغفله عن تحرز العقلا والسهو عن يقظة الاذكيا
وقد قال بعض الحكما انفرد بسرك ولا تودعه حازما فيزل ولا
جاهلا فيخون والثالثة ما ارتكبه من الغرر واستعمله من الخطر
وقد قال بعض الحكما سرك من دمك فاذا تكلمت به فقد
ارقته واعلم ان من الاسرار ما لا يستغنى فيه عن مطالعة
صديق مساهم واستشارة ناصح مسالم فليختر العاقل لسره

امينا ان لم يجد الى كتمه سبيلا وليتحر في اختيار من ياتمنه عليه ويستودعه
اياه فليس كل من كان على الاموال امينا كان على الاسرار موتمنا
والعفه عن الاموال ايسر من العفه عن اذاعة الاسرار لان الانسان قد
يذيع سر نفسه بمبادرة لسانه وسقط كلامه ويشح على اليسير من ماله
حفاظا له وضنا به ولا يرى ما اذاع من سره كبيرا في جنب حفظه من
يسير ماله مع عظم الضرر الداخل عليه فمن اجل ذلك كان امنا الاسرار
اشد تعذرا واقل وجودا من امنا الاموال وكان حفظ الاموال ايسر
من كتم الاسرار لان احراز الاموال منيعه واحراز الاسرار بارزه
يذيعها لسان ناطق ويشيعها كلام سابق وقال عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه القلوب اوعية الاسرار والشفاه اقفالها والالسن
مفاتيحها فليحفظ كل امرء مفتاح سره ومن صفات امين السر ان
يكون ذا عقل صاد ودين حاجز ونصح مبذول وود موفور وكتوما
بالطبع فان هذه امور تمنع من الاذاعه وتوجب حفظ الامانه فمن
كملت فيه فهو عنقا مغرب وقيل في منثور الحكم قلوب العقلا
حصون الاسرار وليحذر صاحب السر ان يودع سره من
يتطلع اليه ويوثر الوقوف عليه فان طالب الوديعه خاين وقد قيل
في منثور الحكم لا تنكح خاطب سرك وقال صالح بن عبد القدوس
لا تذع سرا الى طالبه · منك فالطالب للسر مذيع
وليحذر كثرة المستودعين لسره فان كثرتهم سبب للاذاعه وطريق
الى الاشاعه لامرين احدهما ان اجتماع هذه الشروط في العدد

Copyright © King Saud University